



الوحدة الثالثة

الدرس السابع: سلوكيات سلبية في الشراء والاستهلاك

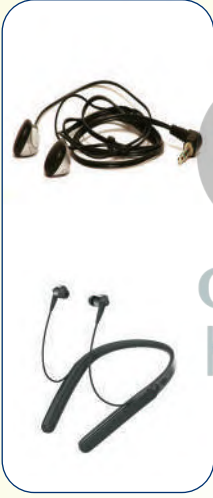
موضوعات الدرس:

- النهم الاستهلاكي .
- الشراء النزوي (الفجائي) .
- الاستهلاك الترفي (الكمالي) .
- الإفراط في الثقة .

الهدف من هذا الدرس هو أن:

- تُعرّف النهم الاستهلاكي .
- تُشرّح المقصود بالشراء النزوي (الفجائي) .
- تُوضّح أثر الأعراف والتقاليد على النمط الاستهلاكي .
- تُفرّق بين المنتجات الضرورية والكمالية عند عملية الشراء .
- تُبيّن مقدار الثقة الواجب منحها للبائع، وعواقب الإفراط فيها .
- تذكّر بعض الاعتبارات الواجب مراعاتها عند عقد صفقة الشراء .

تمهيد



ذهب إبراهيم وخالد إلى السوق لشراء بطارية لجوال إبراهيم .
 وعندما دخلا إلى المحل اشترى إبراهيم بطارية لجواله، واشترى خالد سماعة لجواله .
 إبراهيم: ألم تشتري يا خالد سماعة جديدة لجوالك قبل أسبوع؟
 خالد: بلى ... ولكن أعجبتني هذه السماعة؛ فلونها يختلف عن لون السماعات التي
 لدي .
 إبراهيم: لم تكن تنوي شراء شيء قبل أن نأتي إلى المحل .
 خالد: نعم صدقت ... ولكن رأيت هذه السماعة فأعجبني لونها، ومعني ثمنها، فما
 المشكلة في شرائها؟!

هل سلوك خالد الاستهلاكي سليم؟ ولماذا؟

سلوك خالد الاستهلاكي ليس سليماً لأنه اشترى فجأة دون حاجة للسماعة

ماذا يمكن أن نطلق على الطريقة التي اتبعها خالد في الشراء؟

نطلق عليها الشراء الفجائي

ما هي السلوكيات الخاطئة التي يقع فيها العديد من الأشخاص في الشراء والاستهلاك؟

من السلوكيات الخاطئة في الشراء والاستهلاك، الاندفاع وراء الاعلانات المضللة للشراء بدون حاجة للسلعة والافراط
 في شراء السلع الكمالية.

سنتعرف في هذا الدرس على بعض السلوكيات السلبية والخاطئة في الشراء والاستهلاك .

العرض

نناقش في هذا الدرس بعض السلوكيات الشرائية الخاطئة والتي تؤدي إلى أضرار جسيمة بالفرد والمجتمع على حد سواء. ومن أبرز السلوكيات الخاطئة:

- ← النهم الاستهلاكي .
- ← الشراء النزوي (الفجائي) .
- ← الاستهلاك الترفي (الكمالي) .
- ← الإفراط في الثقة في البائع أو الشركة .

النهم الاستهلاكي

النهم الاستهلاكي هو:

رغبة المشتري في الشراء والاستهلاك بشكل مستمر وبكميات تفوق احتياجاته .

قال الله تعالى :
﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُسْرِفِينَ ﴾ [الاعراف: ٣١]

وهي رغبة مقبنة ينكرها ديننا الإسلامي الحنيف، ومن أهم أضرار الإسراف على الفرد هدر المال فيما لا ينفع مع إمكانية الاستفادة منه في أشياء أكثر فائدة ونفعاً، وقد يصاحب الإسراف في الأكل مثلاً السمنة وما يصاحبها من أمراض .

أما ضرر الإسراف على المجتمع، فاستهلاك المجتمع أكثر من حاجاته يضر بالبيئة والاقتصاد، كما يُعدُّ هدراً لمقدرات الأمة وهضماً لحقوق الأجيال القادمة .

مثال :

- ← شراء أكثر من جوال خلال فترة بسيطة، دون حاجة فعلية لذلك .
- ← الإسراف في المناسبات والولائم، والمشتريات التي تفوق الحاجة، كمستلزمات شهر رمضان والأعياد .
- ← استغلال الموارد الطبيعية في المجتمع بشكل سيئ دون تخطيط (مياه جوفية - غابات - معادن - ثروة سمكية) .

الشراء النزوي (الفجائي)

الشراء النزوي أو الفجائي هو:

الشراء غير المخطط له من قبل المشتري .

مثال :

➔ ذهب أحد المشتريين لأحد المتاجر لشراء بعض الحاجيات التي خطط أن يشتريها مسبقاً، ثم يخرج من المتجر وقد اشترى أشياء لم تكن من ضمن ما خطط لشرائه.

وعادة ما تكون أسباب الشراء النزوي غير واضحة؛ إلا أن للشركات وإعلاناتها التجارية وعروضها التسويقية المغرية دوراً جوهرياً في التشجيع على الشراء النزوي. لذلك فإن المشتري الحكيم يحذر من الأساليب الدعائية والترويجية للشركات، ويتوقف دائماً عند كل حالة شراء نزوي، ويسأل نفسه السؤال الآتي: هل أحتاج إلى هذا المنتج فعلاً؟

الاستهلاك الترفي (الكماليات)

يقصد بالكماليات:

الخلط بين الكماليات والأساسيات قد يجرم الأسرة من الضروريات بسبب اهتمام أحد أو كل أفرادها بالكماليات.

الحاجات التي لا تتوقف عليها حياة الإنسان .

ويحصر علماء الاقتصاد الحاجات الأساسية التي تتوقف عليها حياة الإنسان في : المأكل والملبس والسكن، أما الحاجات الكمالية فهي متنوعة ومتجددة باستمرار ولا يمكن حصرها، وهي تختلف بحسب الزمان؛ فما هو كمالي في الماضي ربما يكون كمالياً في الحاضر أو المستقبل أو العكس.

كما تختلف بحسب المكان والوضع الاقتصادي فبعض السلع الكمالية في الدول الفقيرة، يعدها المستهلك في الدول الغنية سلع ضرورية.

وهناك شرائح من المجتمع تقدم الكماليات على الأساسيات، وقد يرجع السبب في ذلك إلى الاتجاه المطرد نحو المادية وحب المظاهر، بالإضافة إلى نقص الوعي في الشؤون الاستهلاكية.

مثال :



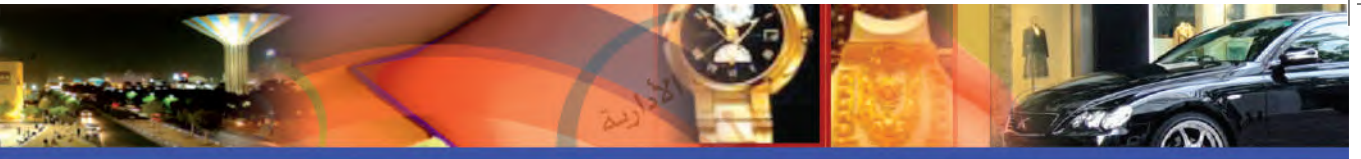
➔ شراء فهد ساعة للتعرف على الوقت شيء مهم، ولكن أن يكون سعرها (٥٠٠٠ ريال وهناك ساعة بـ ١٠٠ ريال تؤدي نفس الغرض) يُعدُّ من الكماليات.



➔ شراء نواف لعدد من أطقم المجوهرات يُعدُّ استهلاكاً ترفيلاً، يمكن الاستغناء عنه لشراء ما هو أهم.

الإفراط في الثقة

يقوم المشتري أحياناً وبحسن نية منه، بالوثوق في البائع أو الشركة البائعة وثوقاً مفرطاً، قد يعرضه في النهاية إلى



ضياع حقوقه واستغلاله بصورة تنافي أخلاق البيع والشراء، مما يؤدي لنتائج سلبية عديدة. لذلك على المشتري أن تكون ثقته في البائع في حدود المعقول، وعليه أن يكون شديد الحرص أثناء الشراء، وأن يحرص على أن تكون هناك عقوداً تحفظ حقوقه، ويتأكد أيضاً من أن هذه العقود موثقة من الجهات الرسمية ضماناً للحقوق وحفاظاً عليها.

مثال:



قام مساعد بشراء أحد أجهزة التكييف بمبلغ (١٥٠٠ ريال) بعد أن أكد له البائع أن هذا السعر لن يجد أقل منه في أي محل آخر، ولكنه تفاجأ عندما علم من أحد أصدقائه أن الجهاز نفسه يباع في أكثر من محل بأقل من هذا السعر.

بعض الأمور الواجب مراعاتها عند عقد صفقة الشراء:

- التأكد من أن سعر الشراء هو السعر السائد في السوق من خلال تسعير المنتج في أكثر من محل.
- التأكد من تطابق المواصفات المطلوبة مع المواصفات الموجودة في المنتج قبل الشراء.
- طلب فاتورة الشراء، والتأكد من وجود (التاريخ، اسم المنتج ومواصفاته، توقيع البائع، ختم المحل).
- معرفة ما يشمله الضمان، ومدته، وضرورة التأكد من ختم كرت الضمان، والاستفسار عن الجهة الضامنة للمنتج للذهاب إليها عند الحاجة.



التقويم



أجب عن الأسئلة الآتية:

١ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ يُعدُّ النهم الاستهلاكي هدراً للمال فيما لا ينفع ومضراً بالبيئة والاقتصاد. (✓)
- ٢ المقصود بالشراء الترفي: الشراء الذي يقوم به المشتري دون تخطيط مسبق. (✓)
- ٣ يخلط كثير من المشتريين بين الكماليات والأساسيات بسبب تفشي المادية وحب المظاهر. (✓)
- ٤ من المفترض أن يحرص المشتري على وجود عقود موثقة عند عقد صفقة الشراء. (✓)
- ٥ يُعدُّ السفر للسياحة من الأساسيات التي لا يمكن أن يستغني عنها أي شخص. (x)

٢ - هات سبع منتجات أساسية، وسبع منتجات كمالية.

منتجات أساسية: الأغذية - الماء - المسكن - الملابس.

منتجات كمالية: مجوهرات - ساعات باهظة الثمن.

٣ - «الثقة المفرطة في البائع عادة شرائية سلبية» وضح المقصود بهذه العبارة.

يقوم المشتري أحياناً بحسن نية منه بالوثوق في البائع وثوقاً مفرطاً، قد يعرضه في النهاية إلى ضياع حقوقه واستغلاله لذلك يجب عليه أن يكون أشدَّ حرصاً

٤ - ما موقف ديننا الإسلامي الحنيف من الإسراف والنهم الاستهلاكي؟

الإسلام ينهى عن كل صور الإسراف

٥ - اربط كل عبارة في القائمة الأولى بما يناسبها من القائمة الثانية (بوضع الرقم المناسب أمام القائمة الثانية):

4	شراء سلع وخدمات فوق الحاجة
5	يؤدي إلى ضياع حقوق المستهلك
1	شراء سلع غير ضرورية أو غير ملحة
2	شراء غير مخطط له من قبل المشتري
3	هدر للموارد وهضم لحقوق الأجيال القادمة

١	الاستهلاك الترفي
٢	الشراء النزوي
٣	الاستغلال الخاطيء للموارد الطبيعية
٤	النهم الاستهلاكي
٥	الثقة المفرطة في البائع